واثبت اليسرى ثم اقام رواه الحاكم **الباب التاسع عشر في ذم تارك الجماعة** قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق اى عن شدة الامر يوم القيمة لاجل الحساب والجزاء ويدعون اى الكفار عقوبة وتوبيخا لا تكليفا وامتحانا الى السجود فلا يستطيعون اى الكفار والمنافقون السجود ظهرهم طبقا واحدا يصير عليهم كالحديد لا يعيل وروى عن ابن بريدة بن ابى موسى يقول الله تعالى يوم القيمة مثل لكل قوم ما يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا نعبده ولم نره قال هل تعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه قالوا لا شيء له ولا تنظير له فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيخرون له سجدا ويبقى اقوام ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق الآية ويقول الله عبادي ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم من اليهود والنصارى في النار خاشعة ابصارهم يعني ذليلة ابصارهم وذلك ان المؤمنين يرفعون رؤسهم من السجود وجوههم اشد بياضا من الثلج فسودوا وجوه الكافرين والمنافقين ترهقهم ذلة اى تغشاهم ذلة اى الندامة والحسرة وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا بالاذان والاقامة قال سعد بن جبير الحاج يسمعون حي على الفلاح فلا يجيبون وهم سالمون

وقد

وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا وهم اصحاء فلا يأتون فذلك منعوا عن السجود يوم ميد قال كعب الاحبار ما نزل هذه الاية الا في الذين يتخلفون عن الجماعة وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا يا رسول الله وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي يصلي في بيته رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وروى ان رجلا جاء الى رسول الله صلعم فقال اني رأيت في المنام كان في يدي عشرون دينارا وفي الاخرى اربعة فسقط العشرون من يدي وبقيت الاربعة قال النبي صلعم اصليت العشاء مع الجماعة قال لا قال النبي صلعم اسقط من يدك فضل الجماعة وقد فاتك واما الاربعة التي في يمينك لم تقبل منك وروى عن عبد الله بن غزية كان اصحاب النبي صلعم اذا لم يروا الرجل في الجماعة ثلثة ايام طلبوا الجيران الى بابه فقرعوا بابه فاذا خرج قالوا له اظننا انك مت وقالوا لا ينبغي لرجل ان يترك الجماعة قال الله تعالى لا تقبل من تارك الجماعة صرفا اى فرضا ولا عدلا اى نفلا وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ولقد اتكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم رواه مسلم وابو داود وفي رواية ابي داود ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وروى عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول اتاني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعن رائيل ومعهم ثمانون الفا ملكا فقال يا رسول الله صلعم